

شرح الأخبار

[219] (ولاية علي عليه السلام) ذكر الامر بولاية علي (صلوات الله عليه) وولاية الائمة من ذريته (عليهم أفضل السلام). قد تقدم في هذا الكتاب وما يتلوه هذا الباب من إيجاب ولاية علي عليه السلام كثير من الاخبار مثل قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، وغير ذلك مما يطول ذكره، ولكننا أردنا أن نفرّد باباً في هذا الكتاب بذكر الولاية لنبيين بعد ما ذكره فيه ما يوجب، وقد قال الله عز وجل لجميع المؤمنين: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) (1) الذين آمنوا يدخل في جملتهم الانبياء والاصياء وجميع من آمن بالله عزوجل فهم من الذين آمنوا، ولكن قد يقع القول على شيء دون شيء على المراد به منهم، فالمراد بالذين آمنوا هاهنا: الذين قرّنهم الله عزوجل في الولاية برسوله صلى الله عليه وآله فهم ائمة الهدى من آل الرسول. (199) وكذلك آثرنا عن أبي جعفر (محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام)، إنه سئل عن قول الله: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون)، فقال: إيانا

(1) التوبة: 55.